



كلية: الآداب

القسم او الفرع: التاريخ

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة: أ.م.د. أبو الهيجاء محمد رافع العاني

اسم المادة باللغة العربية: فلسفة التاريخ

اسم المادة باللغة الإنكليزية: Philosophy of History

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية: العلاقة بين العلم والفلسفة والتاريخ

اسم المحاضرة الثانية باللغة الإنكليزية: The relationship between
science, philosophy and history

محتوى المحاضرة الثانية

"توماس كارليل ١٧٩٥ - ١٨٨١":

ابرز كتبه في هذا المجال المعرفي هو "حول الأبطال وعبادة الأبطال والبطولي في التاريخ". تقوم نظرية البطل عنده على فكرة كون البطل التاريخي هو الناتج الطبيعي والضروري لعنصر البطولة الكامن لدى الأمة التي يظهر فيها، فهو المحفز لعنصر البطولة في الأمة، وأن استجابة الأمة للبطل إن هي إلا مؤشر على مدى صحتها وقدرتها على الانجاز الحضاري. التاريخ هو حصيلة أعمال الأبطال، وليس حصيلة أعمال الشعوب، وجميع العوامل التاريخية ليست ذات تأثير بالنسبة لتأثير البطل في صناعة التاريخ، وتبعاً لذلك فقد وصف "كارليل" الشعوب والجماهير على أنهم "خدم" أو "قطعان"، ومن هنا كان "كارليل" يعد البطل من اختيار العناية الإلهية.

لم يقتصر تمثيل البطل على القادة العسكريين أو رجال السياسة عند "كارليل" ولكنه تعدى تلك الدرجات إلى ستة مظاهر في البطولة هي البطل الإله "أودين"، والبطل النبي "محمد عليه الصلاة والسلام"، والبطل الشاعر "دانتي وشكسبير"، والبطل القسيس "لوثر ونوكس"، والبطل الكاتب "جونسون وروسو وبيرينز"، والبطل الملك "كرومويل ونابليون". صفات البطل عند "كارليل" هي الروح الجادة والشجاعة والقدرة على العمل والإنتاج والبصيرة النافذة والإخلاص وقوة الإرادة والتفكير العميق والأصيل.

كانت فلسفة "كارليل" في البطل والبطولة رد فعل ضد محاولات التحديث التي أخذت تدب في أوروبا وخصوصاً في بريطانيا، ولذلك عارض "كارليل" مذهب المنفعة الاقتصادي الذي تقيم أثمان الأشياء بموجبه بحسب منفعتها، كما عارض عدم تدخل الدولة في الاقتصاد والتي قد روجها في بريطانيا "جون لوك"، كما عارض فكرة الليبرالية وتبنى مقابلها فكر "الدولة المركزية" التي تتماشى مع تطلعاته وآراءه الميالة لصالح فكرة البطولة وشخص البطل التاريخي.